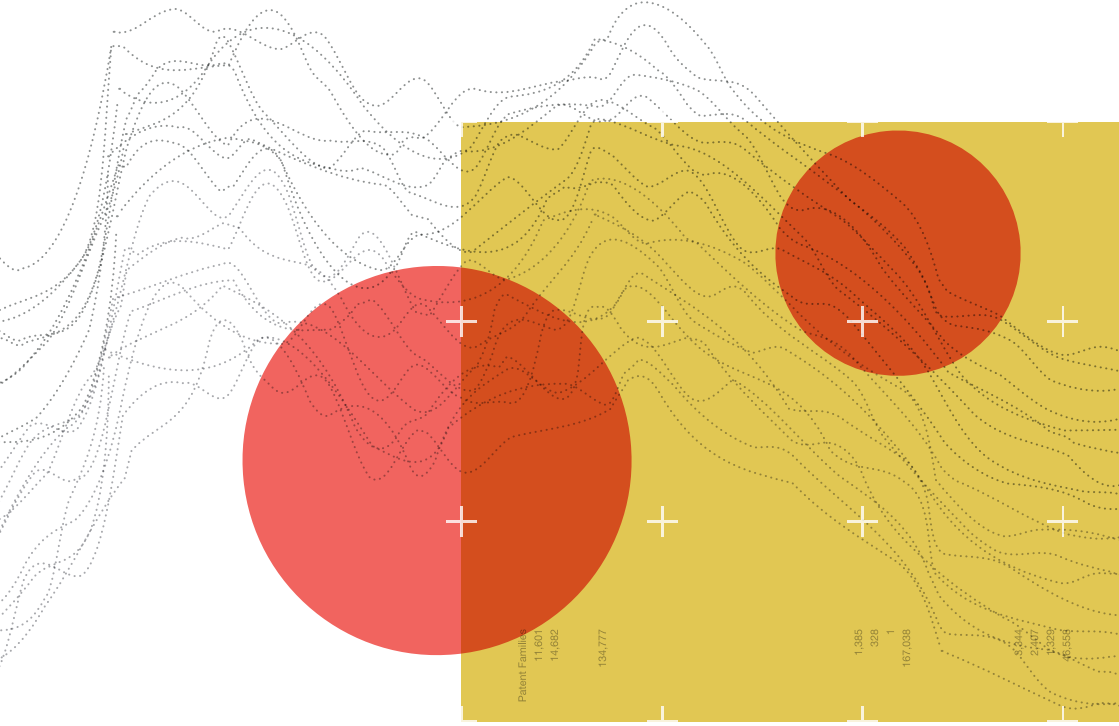


المبادئ التوجيهية الخاصة باستخدام أدلة البحوث لدعم رسم السياسات



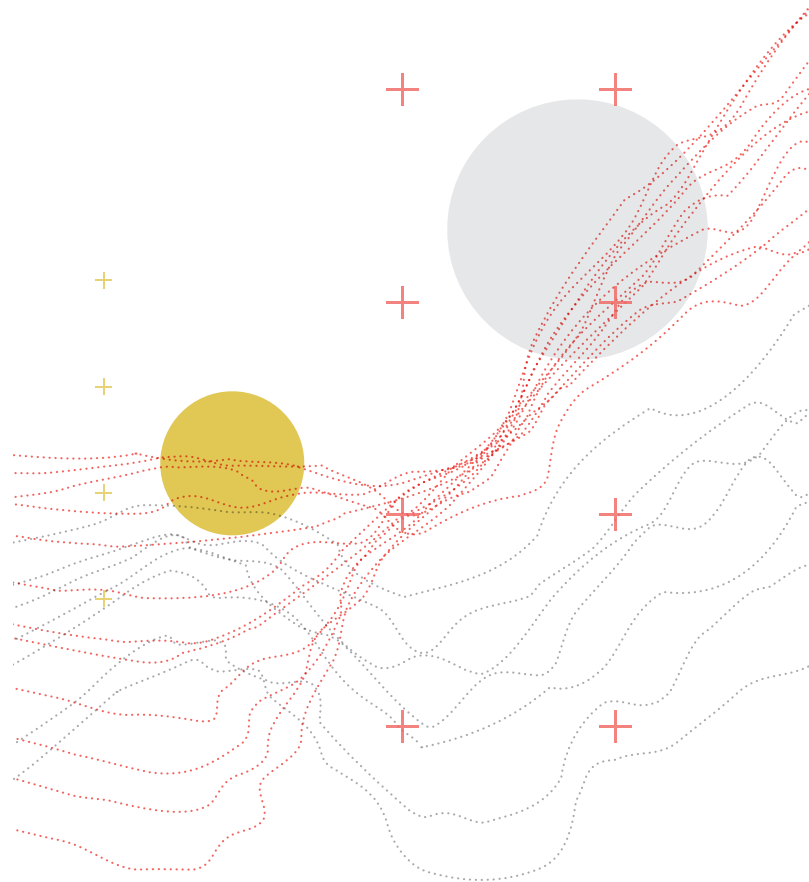
Government
of Canada

Gouvernement
du Canada



Australian Government
IP Australia





توطئة

دأب كبار الخبراء الاقتصاديين من مكاتب الملكية الفكرية الراقية لهذا الدليل على عقد اجتماعات منذ عام 2010، تحفيزاً لتبادل الآراء والممارسات الفضلى. وانصبّ تركيز عدد من المناقشات على شتى النهج التي تعتمدها مختلف المكاتب بغية استمثال جودة العمل البحثي. ويُخصّص هذا الدليل الموجز تلك الممارسات، توكياً لضمان تطبيقها على نطاق واسع من قبل الباحثين الذين يجرون دراسات. كما يهدف هذا الدليل إلى تقديم المشورة لمن يستخدمون الأدلة المنبثقة عن الدراسات التي تُجرى في مجال الملكية الفكرية لدعم رسم السياسات. ومكاتب الملكية الفكرية التي لم تشارك إلى حدّ الآن في هذه المناقشات مدعوة لتقديم مساهماتها من أجل تطوير الطبقات القادمة من هذا الدليل.

مقدمة

أضحى تقديم أدلة لدعم رسم السياسات جوهر العمل الذي يضطلع به العديد من مكاتب الملكية الفكرية في أرجاء العالم. ويُقدّم هذا الدليل لمحة عامة عن الممارسات المثلى التي من شأنها أن تضمن أعلى قدر ممكن من جودة تلك الأدلة المستخدمة في عملية وضع السياسات في مكاتب الملكية الفكرية، وفي الحكومات بصفة عامة.

وتتنوحي الخيارات السياسية على طائفة كبيرة من المساومات، كم أنها تؤثر في مختلف أصحاب المصلحة بشتى السبل. وتعمّ الفائدة على المجتمعات على نحو أمثل إذا ما تمعّن واضعو السياسات النظر في جميع العواقب المحتملة لخياراتهم، وأجروا تقييماً كمياً لأهميّتها.

وأتاح انتشار تكنولوجيايات الإعلام والاتصال جمع بيانات جديدة وأكثر دقّة. كما أن تضاعف قدرة الحاسوب ساهم بدوره في إجراء تحليلات إحصائية أكثر ثراءً. وقد أفضى ذلك إلى فرص سانحة لم يسبق لها مثيل لصياغة أدلة سليمة لدعم رسم السياسات.

ويتناول هذا الدليل الممارسات المثلى لإجراء الدراسات التجريبية في مجال الملكية الفكرية. ويصبو من خلال ذلك إلى تحسين مصداقية الدراسات، وتعزيز الشفافية فيما يتعلق بالنتائج التي يمكن استخلاصها أم لا من تلك الدراسات، وتشجيع التحلي بحس المسؤولية بين أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية لدى استخدامهم لنتائج تلك الدراسات. ويتناول النقاش ما يلي: الوضوح، وجمع البيانات، وتحليل البيانات، والتحقق من صحة النتائج واستخلاص النتائج.

الوضوح

ينبغي تحرير الوثائق بلغة واضحة، وإضافة موجز واستنتاجات دون الإفراط في استخدام اللغة التقنية. كما ينبغي أن يُشار إلى الفرضيات الواردة في الدراسة صراحةً، وأن يُوضَّح الدافع وراء وضع تلك الفرضيات. ويساهم ذلك في توضيح العمل المضطلع به، وسبب القيام به على حدّ سواء، ويتيح للغير تجريب الأثر المترتب عن مختلف الفرضيات.

جمع البيانات

إن مصداقية البحوث المستخدمة في دعم رسم السياسات القائمة على الأدلة مرهونة إلى حد كبير جداً بالوجهة الموضوعية والإحصائية للبيانات الأساسية التي تنطوي عليها، وموثوقيتها وقابلية مقارنتها. وتجمع مكاتب الملكية الفكرية البيانات بصفاتها إدارية وتنظيمية، وأثناء إعداد الأدلة، عادة ما تدمج بيانات الملكية الفكرية مع بيانات أخرى غير متصلة بالملكية الفكرية. وترد فيما يلي الممارسات الملائمة التي ينبغي اتباعها لدى جمع البيانات:

1. **نشر مجموعات البيانات الأساسية:** تُنشر البيانات والعمل البحثي حيثما أمكن ذلك، أو تُتاح عند الطلب. وحتى إن كانت البيانات الأساسية متاحة للجمهور، فقد يساعد نشرها في "حزمة واحدة" الغير على تطبيق النتائج من جديد والمشاركة في البحوث اللاحقة.
2. **شفافية مصادر البيانات:** يُكشف عن مصادر جميع البيانات المستخدمة في العمل البحثي، وتُقدّم شروح واضحة عن مدى الوجهة الموضوعية والإحصائية لجميع المتغيرات، وموثوقيتها وقابلية مقارنتها. والإحصاءات الموجزة هي جزء من ذلك.
3. **توخي الحذر في معالجة البيانات ودمجها:** ينبغي الإشارة صراحة إلى الأساليب المتبعة في تنظيف البيانات ومطابقتها، كي يتسنى للغير تقييم مدى موثوقيتها، وتطبيق النتائج من جديد، والاستناد إلى البحوث القائمة. كما ينبغي ترشيد وتوثيق طريقة تحويل البيانات و/أو تطبيعها لإتاحة إجراء مقارنات مفيدة.

19,136
8,768
21,474

3,220
16,115
19,920
10,003
1,908
1,245
11,481
7,644
610

Patent
Families

107
12
1,992
21,884
37,799
7,837
7,906
1,731
878
72
1,007
987
92,989
14,778
14,253
2,108
6,535
18,957

6,526

976

3,152
2,583
1,740

41,533
59,792

تحليل البيانات

لا يمكن للبيانات المتاحة أن تشير دائماً إلى الظواهر الاجتماعية الاقتصادية محلّ الاهتمام. ولكن المحاكاة من خلال النماذج والتقنيات الإحصائية بوسعها أن تساعد على تخطي بعض هذه الصعوبات، ولو أنّها تبقى محدودة، مما قد يؤثر في مدى صحة النتائج. وترد فيما يلي الممارسات الملائمة التي ينبغي اتّباعها لدى تحليل البيانات:

1. **توخي الشفافية في جميع الفرضيات:** تجدر الإشارة إلى جميع الفرضيات التي تنطوي عليها عملية البحث، وتقديم شرح لما يترتب عنها.
2. **السببية:** لدى وضع منهجيات البحث، ينبغي توخي الوضوح إزاء إمكانية التوصل إلى استنتاجات سببية.
3. **توخي الحذر في استخدام المؤشرات البديلة:** ينبغي تقديم أدلة بشأن موثوقية البيانات البديلة حيثما كانت المؤشرات البديلة هي البيانات الوحيدة المتاحة.
4. **تحليل مدى صحة النتائج التجريبية:** ينبغي توثيق هذا التحليل بعناية في تقرير الدراسة. فغالباً ما تؤثر فرضيات النماذج الرئيسية وعينات التقدير واختيار المتغيرات تأثيراً شديداً في النتائج التجريبية.

التحقق من صحة النتائج

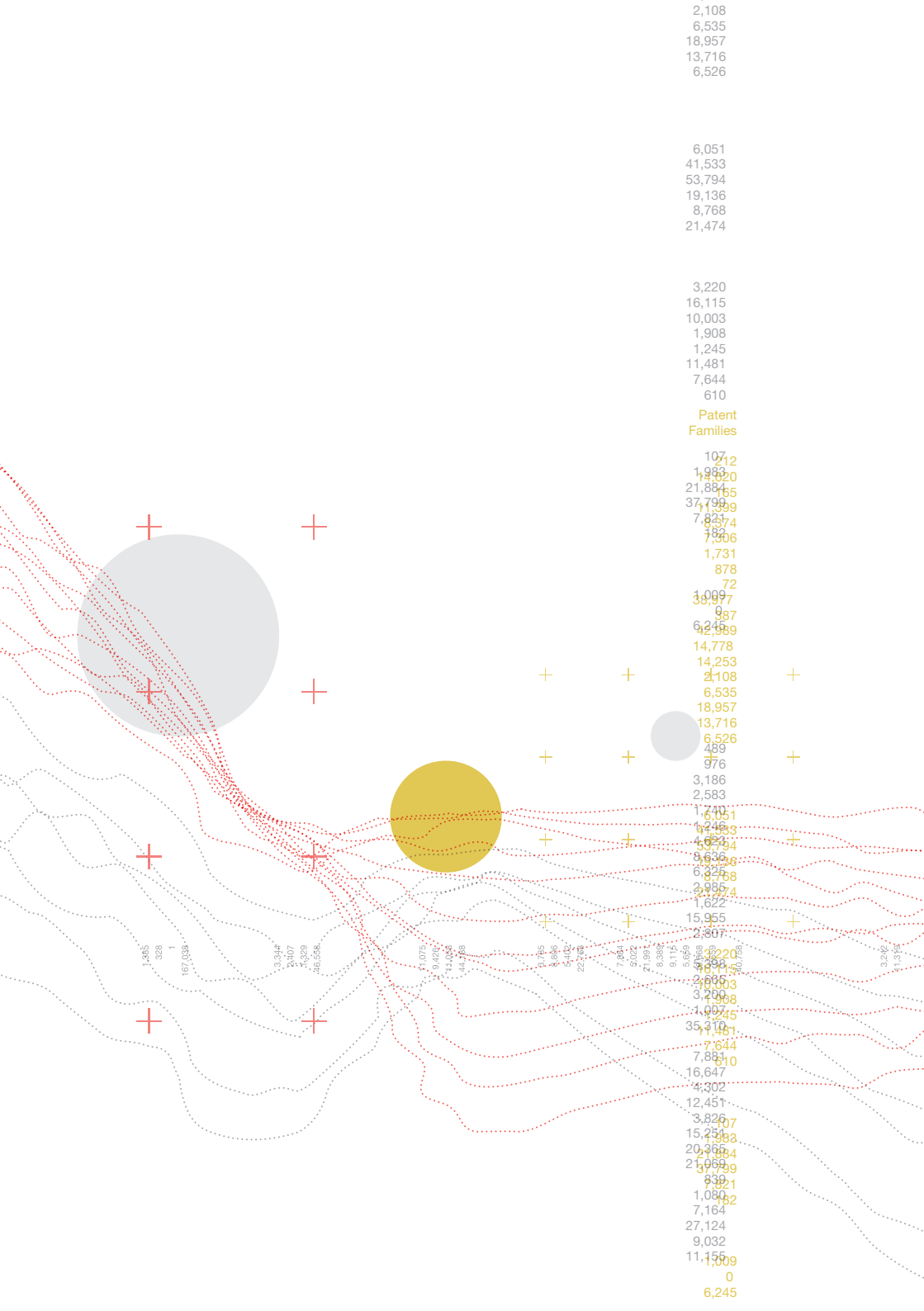
فضلاً عن الممارسات المذكورة آنفاً، يضطلع التحقق من صحة النتائج المنبثقة عن البحوث بدور مهم في تعزيز جودة الدراسات ومصدقيتها. وترد فيما يلي ممارسات تكتسي أهمية خاصة في هذا الصدد:

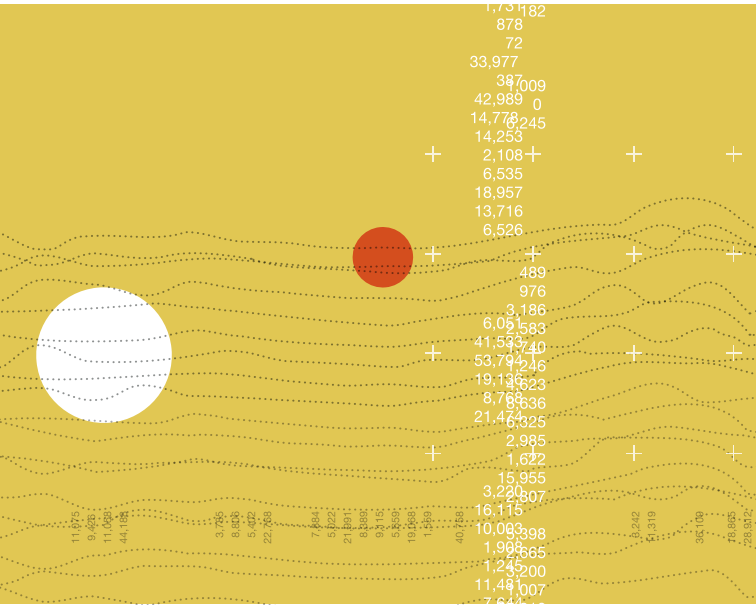
- 1. المشاركة في استعراض النظراء:** تستفيد الدراسات من عمليات المراجعة الخارجية التي يجريها خبراء ملّون بموضوع البحث المعني. فعلى سبيل المثال، قد تخضع الدراسات إلى استعراض نظراء، دون الكشف عن هوية من يقوم به، ويحدّد أن يجري ذلك الاستعراض خبيران على الأقل.
- 2. النظر في جميع التعليقات:** ينبغي إيلاء العناية الواجبة لأية ملاحظة يدلي بها أحد النظراء. وفي حالة نشوب خلاف بشأن استنتاجات البحث، ينبغي تقديم عرض لذلك في الدراسة، ضماناً للشفافية.
- 3. الشفافية:** يمكن أن تنبثق أدلة البحث السليمة عن مجموعة متنوعة من المؤسسات. ولكن لأنّ بعض المؤسسات لها مصلحة مباشرة في السياسات التي تسعى الدراسات إلى إفادتها بالمعلومات، ومن ثمّ يتعين الإشارة بوضوح إلى الجهة التي أجرت البحث، وتلك التي قامت بتمويله، والأطراف التي تمت استشارتها. وإضافة إلى ذلك، ينبغي نشر التصاميم والأدوات المنهجية - مثل الدراسات الاستقصائية أو استراتيجيات البيانات - لإتاحة إعادة تطبيق النتائج وإجراء التحقيقات الأكاديمية.

استخلاص النتائج والمراجعة

ينبغي النظر فيما إذا كانت الدراسة المعنية تليي الحاجة المرجوة منها بطريقة تحليلية فعلية. ومن ثم، يجدر النظر في العناصر النهائية التالية:

1. **إجراء اختبار الصحة:** هل النتائج معقولة في ضوء معارف أخرى؟
2. **المصادقية:** هل ترقى الاستنتاجات المستخلصة بشكل صحيح إلى مستوى ومصادقية الأدلة المقدمة؟ وهل هي مناسبة للجمهور المستهدف؟
3. **الارتباط لا يكافئ العلاقة السببية:** ينبغي الحرص على استخدام نتائج إحصائية بحثة لافتراض وجود علاقة في البيانات، كما يجب التأكد من أن الرسائل واضحة.
4. **هل أجاب البحث عن الأسئلة الأولية؟** هل يعالج البحث المشكلة الأصلية التي تم طرحها؟
5. **الدروس المستخلصة:** لا يجب التفاوضي عن إجراء مراجعة بعد البحث للتأكد من أن المشاريع المستقبلية ستستفيد من أفضل الممارسات المكتسبة.





© مكتب أستراليا للملكية الفكرية، والمكتب الكندي للملكية الفكرية، ومكتب البراءات الأوروبي، ومكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية، والمعهد الاتحادي السويسري للملكية الفكرية، ومكتب سنغافورة للملكية الفكرية، ومكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية، ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية، والويبو، 2019

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

إسناد ترخيص 3.0 لفائدة المنظمات
الحكومية الدولية (CC BY 3.0 IGO)



الهاتف: +41 22 338 91 11
الفاكس: +41 22 733 54 28

لا ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي على محتواه وضعته جهات أخرى غير الويبو (WIPO) في هذا الإصدار.

طبع في سويسرا

للإطلاع على تفاصيل الاتصال بمكاتب الويبو (WIPO) الخارجية، يُرجى زيارة الموقع التالي:
www.wipo.int/about-wipo/ar/offices